فاعلية برنامج تربية السلام في خفض التوجه نحو سلوك العدوان عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د رنا عبد المنعم كريم
الجامعة المستنصرية \ كلية التربية \ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

أن برامج تربية السلام تعد لتعليم المهارات والقيم المرتبطة بالسلوك السلمي، وتشجيع الصغار والكبار على التفكير بشكل بناء بمواضيع مادية وأجتماعية، وتطوير مواقف إيجابية إزاء العيش المشترك، وحل المشاكل التي قد تنشأ في مجتمعاتهم بوسائل سلمية. وتهدف هذه البرامج بشكل رئيسي لتطوير سلوكيات بناءة لمواجهة المشاكل، والحد منها أو القضاء على النزاعات، والحد من السلوك السلبي الذي قد يولد النزاع. وهدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية برنامج لتربية السلام في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد. ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم إعداد مقياس للتعرف على السلوك العدواني لدى الاطفال يتكون من (٢٣) فقرة تم إستخراج الصدق والثبات له، وطبق المقياس على عينة بلغت (١٢٠) تلميذاً وتلميذة تم إختيارهم بصورة عشوائية طبقية، وتم تشخيص (٤٣) تلميذاً وتلميذة لديهم سلوك عدواني، قسمو بصورة عشوائية الى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغت (٢١) تلميذاً والاخرى ضابطة (٢٢) تلميذاً، طبق برنامج تربية السلام على المجموعة التجريبية وتوصلت النتائج الى فاعلية برنامج تربية السلام في خفض التوجه نحو السلوك العدواني لدى الاطفال وأوصت الدراسة الى فتح العديد من المراكز التي تهتم بالسلام وتطبيق مثل هذه البرامج على مجاميع مختلفة من المواطنين في مختلف المراحل العمرية اطفالا وشباباً.

الكلمات المفتاحية برامج تربية السلام، العدوان، الاطفال، التلاميذ.

The Effectiveness of the Peace Education Program Towards Tedency Aggressive Behavior among Students of Primary School

Assist Prof. Rana Abed Almoneam Kareem
College of Education\ AL-Mustanseryeah University

Abstract

Peace education programs are designed to teach the skills and values associated with peaceful behavior, to encourage children and adults to think constructively about material and social issues, to develop positive attitudes towards coexistence and to solve problems that may arise in their societies

by peaceful means. These programs are mainly designed to develop constructive behaviors to address problems, capable of reducing or eliminating conflicts, and reducing problems and negative behavior that may contribute to conflict. The current study aimed to identify the effectiveness of a program to raise peace in reducing the aggressive behavior of primary school students in the city of Baghdad. To achieve the objectives of the current research, a measure was prepared to identify the aggressive behavior of the children, consisting of (23) paragraphs were extracted honesty and consistency, and applied the scale to a sample of (120) students and students were randomly selected stratified, and was diagnosed (43) students and students have behavior (21) students and the other officer (22) students, applied the program of peace education to the experimental group and the results reached the effectiveness of the program of raising peace in reducing aggressive behavior in children and recommended the study to open several centers that concern Peace and the application of such a Program on different groups of people in different ages and young children**.**

Keywords
Peace education program, Children, Students.

مشكلة البحث

يتأثر الاطفال بما يدورحولهم من العنف والحروب ومايشاهدوه من برامج وأخبار على شاشات التلفزيون، والتي تترك آثاراً نفسية عميقة على الأطفال بكل ما يصاحبها من مشاعر مؤلمة ناتجة عن رؤية صور الدمار والخراب والقتلى والمصابين ومعايشتها عن قرب، وما يرتبط بها من أضطرابات وصدمات، وهو ما يتطلب دعمًا نفسيًّا لهذه الشريحة العمرية لإعادة التوازن لها. فلا يخفى على أحد الظروف التي مر بها العراق على مرور اكثر من عقد من الزمن(السيد، ٢٠٠٧).

وقد وجد أن العديد من مشكلات الاطفال تأتى من إنعدام الحوار والمناقشات، وفض النزاع بينهم، وكذلك خلو البرامج الدراسية في هذه المرحلة من أنشطة تربية السلام، والتي تعود لافتقاد المناهج لها على أختلاف المجالات المقدمة للأطفال، من خلال الأنشطة المتنوعة المقدمة في المدرسة (عبد اللطيف وآخرون، ٢٠٠٧ م ، ١٦).

ومما لا شك فيه أن التوجه نحو السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم ومنها العراق، وتشغل هذه المشكلة العاملين في ميدان التربية بالاضافة الى أسر هؤلاء الاطفال والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية (حجة، ٢٠١٠).

ولم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد اجتهاداً شخصياً أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة والخطاء بل أصبحت في الوقت الحاضر علما وفناً، فهي علم ينظم ويوضح وسائل التربية التي ينبغي على

القائمين بالعملية التربوية الاهتداء بها ، وفن لأنه يتطلب طبيعة خاصة ينبغي للمهتمين بشؤون الطفل اكتسابها لكي تؤدي العملية التربوية الثمار المرجوة منها(Barrow, 1970, p. 148).

لذا فعلاج هذه المشكلة يحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني، كونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره. وأصبح لزاماً على المسؤولين على تربية الأطفال مساعدتهم في مواجهة تلك التحديات من خلال غرس ثقافة السلام، ومفاهيمه، ومهاراته، وذلك لن يتحقق إلا من خلال تربية السلام التي تعمل على تكوين بيئة صديقة للطفل، تعتمد على العدالة، وعدم التحيز، مع توفير الحماية والصحة والأمان للأطفال، ومساعدتهم على التعلم، حيث أن السلام المستقبلي لا يقتصر على غياب العداء الصريح، ولكنة يشتمل على توظيف عمليات ومهارات صنع السلام، والتي من شانها إرساء قواعد السلام الدائم (اليونيسيف، ٢٠٠٧، ٥ –١٠).

وتتحدد مشكلة البحث السؤال الاتي: ما فاعلية برنامج تربية السلام في خفض السلوك العدواني عند الاطفال؟

أهمية الدراسة

ان الاهتمام بالسلام والسعي نحوه كان دائما مطلبا انسانيا، لان المفاهيم المتعلقة بالسلام والحرب قديمة قدم الانسان نفسه. وكان السلام ولم يزل حلماً للبشرية منذ عصور عديدة فقد عانت البشرية كثيراً من ويلات الحروب والصراعات والعنف والإرهاب لدرجة أن السلام يكاد يشكل استثناءاً في مواجهة قاعدة الصراع والحرب، وخاصة في الوقت الحالي ونحن اليوم في الألفية الثالثة نشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراعات والعنف بجميع أشكاله على الرغم من تطور الوعي بوحدة المصير الإنساني وبأهمية السلم كفرض من فروض التنمية والرخاء . (سندي، ٢٠٠٦)

يعتمد مستوى فاعلية تربية السلام على الامور التي تحدث في الصفوف الإبتدائية. وتعد المعرفة والقييم والمهارات، التي يتعلمها التلاميذ في المدرسة وتنتقل معهم الى الحياة باعتبارهم مواطنين، من العوامل الاساسية في الجهد المشترك للمجتمعات المدنية والحكومات والمنظمات الدولية الساعية لتحقيق ثقافة السلام.

وإن أمكن تعريف السلام في يومنا الحاضر نجد انه تمثل الحالة التي يخلو فيها العالمُ من الحروب والنزاعات، أو بأنه حالة من الأمن والاستقرار تسود العالم وتتيح التطور والازدهار للجميع. قد يبدو ذلك حلمًا بعيد المنال، إذ لا تخفى حالةُ العالم اليوم على أحد.

لقد حثت الاديان السماوية عبر العصور على السلام بين الناس. ويعد المشروع النهائي للأديان عامة هو بناء لبنات السلام والاستقرار والحياة الهادئة . وقصة السلام في الاديان السماوية تبدأ مع

اشراق فجر هذه الاديان على الارض، وهي في الاسلام قضية اصيلة عميقة ترتبط ارتباطا وثيقا بنظرة هذا الدين الواعية والشاملة للكون والحياة والإنسان (الباكتوشي، ٢٠٠٧).

ويعد السلام من الاهداف الرئيسية في الشريعة الاسلامية بل هو غاية الاهداف وقد استعمل الجذر اللغوي (س ل م) أكثر من مئة وخمسين موضوعاً في مختلفاً يجمعها عنوان الدعوة الى السلام والعمل لأجله (السيد، ٢٠٠٧). إن العمل من أجل السلام قائم وحقيقي وعلينا تعميقه وتوسيعه، والاستمرارية دون ملل أو كلل، ودون أن نترك لليأس مكانًا في نفوسنا. قد تبدو آفاق السلام بعيدة، ولكن ينبغي علينا ان نسير صوبها بخطى ثابتة ومتسارعة. وإن الوصول إلى عالم يخلو من النزاعات يمثل حالة السلام السلبي، ونحن نطمح الوصول إلى حالة السلام الإيجابي الذي لا تنشأ فيه نزاعات. وإن ظهرتْ نزاعاتٌ حُلَّتْ بالطرق السلمية.

وكلُّ فرد في مجتمعنا هذا تواق إلى الأمن والسلام، والكلُّ يدَّعي أنه يعمل من أجل الحرية والسلام والتقدم، لكن أخطر ما يحدث اليوم أن الحروب تُشَنُّ باسم القيم وباسم حقوق الإنسان وتُشَنُّ الحروب باسم الديمقراطية وباسم السلام.

إن العدوان سلوك اندفاعي هجومي مقصود ينطوي على إكراه الآخر أو سلب شيء منه أو إيذائه. ويبدو خلال هذا السلوك أن قدرة الفرد على ضبط نوازعه الداخلية تكون ضعيفة أو معدومة. ويمثل التوجه نحو سلوك العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث بعضها الآخر (الفسفوس، ٢٠٠٦).

وسواء أكان التعبير عن هذا السلوك بالعنف أو الإرهاب أو التطرف، فأنها جميعاً تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان. وتختلف أشكال التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، فضلاً عن أسلوب التربية. ويكون العدوان على أشكال منها العدوان الجسدي المتمثل بالضرب والاغتصاب. والعدوان اللفظي الذي يتمثل بالسب والشتم والتهديد (أبو قورة، ١٩٩٦، ص١٣-٢٧).

وأثبتت الدراسات التي تابعت الأطفال منذ سنوات ما قبل الدراسة حتى سن المراهقة أن نحو نصف التلاميذ المشاغبين لا يملكون مهارات المرونة، والمسايرة ويعصون آباءهم ويعاندون مدرسيهم، ويصبحون مراهقين جانحين. وبالطبع لا يندفع كل الأطفال العدوانيين نحو العنف والجريمة في المراحل اللاحقة من حياتهم لكنهم يكونون الأكثر عرضة بين الأطفال جميعاً لخطر ارتكاب جرائم العنف إضافة إلى الفشل في السيطرة على الاندفاع (Bora, 2003).

وأياً كان نوع السلوك العدواني في مرحلة الطفولة فيمكن التخلص منه إذا ما تضافرت جهود الأسرة والمدرسة، والجهات المتخصصة في علاج مثل هكذا سلوكيات، وفي البحث الحالي

تم استخدام برنامج إرشادي يعتمد على اللعب في التخلص من التوجه السلوك العدواني، على اعتبار إن اللعب وسيلة هامة للأطفال يتعلم من خلالها الطفل الاعتماد على النفس والشعور بالطمأنينة والأمن، وذلك لأن اللعب سلوك تلقائي، وهو ناتج عن حاجات أو دوافع داخلية لدى الطفل تجعله نشيطا وتكسبه المهارات والخبرات والعادات الاجتماعية السليمة، كما إنه يدخل في نفسية الطفل روح البهجة والسعادة، وللعب دور كبير في النمو الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية واكتساب مهارات الدور الاجتماعي، كما أن له دوراً كبيراً في النمو الانفعالي للطفل ومساعدته على اكتساب مبادئ بعض الاتجاهات ونقل الأحاسيس والمشاعر والتعبير عنها، وتنظيم الانفعالات والتحكم الذاتي، بالإضافة إلى تحقيق حاجات الطفل، كما يعد اللعب من أهم الاحتياجات النفسية للطفل في مرحلة الطفولة حيث يشبع من خلالها رغباته وحاجاته وتساعده على تفريغ الانفعال واكتساب المهارات الاجتماعية والمشاركة الايجابية مع الآخرين . (الضيدان، ٢٠٠٣)

كما يعد اللعب لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات، وتعد نظريات التحليل النفسي اللعب بمثابة المعبر أو الطريق أو المتنفس الذي يستطيع الطفل من خلاله أن ينفس عن انفعالاته وإرضاء رغباته، التي يمكن أن يذكرها في الحياة الواقعية فيمثل اللعب بالنسبة له أداة نقل للتعبير عن حالته الداخلية، كما يستخدم خاصة الخيالي منه مخرجاً للقلق، والتوتر، والكثير من الحاجات والرغبات التي لا يتحقق لها الإشباع في حياة الطفل اليومية، من هنا يمكن استخدام اللعب كوسيلة علاجية يتم من خلالها تخليص الأطفال الذين يعانون من المشكلات والاضطرابات السلوكية، كما يساعد اللعب أيضا في الوصول إلى حالة من التوازن والاستقرار النفسي والانفعالي.(المصري، ٢٠٠٦، ٥٠)

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي (باللعب) في خفض حدة التوجه نحوالسلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

فرضيات البحث

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في السلوك العدواني.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة، في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

تحديد المصطلحات: فيما يلي عرض لأهم المصلحات الواردة في البحث والتي هي:

تربية السلام:

- تعريف منظمة اليونسكو: هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك وأساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيراً عن، وطموحاً إلى احترام الحياة واحترام البشر وحقوقهم مع رفض العنف بكل أشكاله، والاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل والمرأة ، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والإعراب عن الرأي والحصول على المعلومات ، والتمسك بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والتنمية للجميع والتسامح والتضامن والتعددية وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم وبين الفئات العرقية والدينية والثقافية وغيرها من الفئات (سندي، ٢٠٠٦).
- التعريف النظري: سوف تتبنى الباحثة تعريف منظمة اليونسكو تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

السلوك العدواني:

- تعريف شيفر بأنه" السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسياً أو جسدياً. (شيفر ومليمان، ١٩٨٩، ص٣٥٣)
- تعريف بركات: هو ذلك السلوك المقصود الذي ينزل بشخص ما (أو بمجموعة من الأشخاص) أذى أو معاناة ، ألما أو ضرراً بعضو من أعضاء جسده أو بصحته أو بحياته أو بحريته أو بممتلكاته أو بأي حق من حقوقه التي لا يسمح للفاعل بانتقاصها".(بركات، ١٩٩٤، ص٨).

٢. البرنامج:

تعريف زهران: هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات سواء فردياً او جماعياً لجميع الافراد، بهدف تحقيق النمو السوي و التوافق النفسي (زهران ،٢٠٠٠)

المرحلة الابتدائية

التعريف الإجرائي: هي المرحلة الأولى من المراحل التعليمية المنظمة والمقصودة وهي مرحلة إلزامية مجانية في نظام التعليم في العراق، ويقبل فيها الأطفال الذين أكملوا السن السادسة وتظم ستة صفوف وتنتهي بالصف السادس الابتدائي وهي تعمل على إعداد الفرد لمواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها والتعبير عن حاجاته بتراكيب صحيحة والتواصل مع الآخرين شفهياً أو كتابيا (وزارة التربية العراقية).

الإطار النظري

مقدمة

يشكل السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وهذا السلوك يؤدي إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل حجرة الدراسة، وينعكس أثره على كل من المعلم والتلاميذ، حيث ينخفض أداء المعلم من جهة، كما تنخفض قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي من جهة أخرى وينقسم السلوك العدواني لدى الأطفال في عمر المدرسة إلى قسمين، هما:

١. **العدوان الموجه نحو الذات:** يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكياً حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات، بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ هذا النوع من العدوان أشكالاً متعددة، مثل تمزيق الطفل لملابسه وكتبه، أو لطم وجهه وشد شعره، أو ضرب رأسه بالحائط، أو جرح جسمه بأظافره، أو عض أصابع يديه، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار.

٢. **العدوان الموجه نحو الآخرين:** وهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به، أو الاعتداء على ممتلكاتهم، والخروج عن القوانين والنظم المعمول بها، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعياً ويأخذ السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو الآخرين شكلين، هما:

- **العدوان الجسماني:** وهو اعتداء الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه، مثل الضرب والركل والعض، مستخدماً في ذلك يديه ورجليه وأظافره وأسنانه.
- **العدوان اللفظي:** وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام، مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة، كما يشمل أيضاً الكذب الذي يوقع الفتنة بين الآخرين.

وعلى أية حال فإن السلوك العدواني الذي يقوم به الأطفال قد يكون مقصوداً أو عشوائياً، فالعدوان المقصود هو ذلك السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو شخص محدد أو شيء معين، أما العدوان العشوائي فهو السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو الآخرين بطريقة عشوائية، وتكون دوافعه وأهدافه غير واضحة، مثل الطفل الذي يضرب كل من يمر أمامه من زملائه.

والجدير بالذكر أن الطفل العدواني لا يبالي بما سوف يحدث له أو لغيره جراء هذا السلوك، كما أن لديه رغبة في إثارة الآخرين، ويتسم بسرعة الانفعال وكثرة الضجيج.

النظريات التي تفسر السلوك العدواني:

- **الاتجاه البيولوجي**

تتمثل وجهة النظر البيولوجية في النظر إلى الإنسان على إنه عدواني بطبيعته وإن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان فلقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين

العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى (Calvillo , 2000) .

كما أكد سمبسون (Simpson, 2001) أن لدى الإنسان بشكل عام نزعة موروثة لاستخدام استجابات عدوانية وسلبية حيث اكتشفا بأن هناك منبهات تعمل كمطلقات فطرية للاستجابات العدوانية وهي مرتبطة بالنظام العصبي العضلي للفرد. (كمور، ٢٠٠٧، ص ١٤-١٧)

بناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الإنفعالي وقياس أثره في خفض السلوكات العدوانية والإتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. ميماس ذاكر كمور درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص إرشاد نفسي وتربوي ٢٠٠٧

- **الاتجاه النفسي**

نظرية التحليل النفسي: كان فرويد من الأوائل الذين اعتبروا العدوان سمة من سمات الشخصية، حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة ،والعدوان ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب ومن جانب آخر يقود للموت. لقد جعل فرويد غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناداً إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب ويحب التعبير عنها بشكل أو بآخر فإن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه (العقاد، ٢٠٠١) .

العقاد ، عصام (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها** القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.

١. نظرية العدوان الناتج عن الإحباط:

من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر Miller ، روبرت سيرز Sears، ليونارد دوب Doob، جون دولارد Dollard، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.
- كل العدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط سابق.

وتختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني. (Calvillo,2000)

وينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، إذ يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة. كما يتمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباط يزيد من احتمالات رد

الفعل العدواني، وكل عدوان يَفترض مسبقاً وجود إحباط سابق. فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تُثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط، فإذا ما انسد الطريق أمام العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات.(كفافي، ١٩٩٧: ٣٢٥)

توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

أ- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد.

ب- عندما يتعرض الفرد للإحباط ويستجيب عدوانياً ضد مصدر إحباطه يحدث تفريغاً للطاقة النفسية التي يمتلكها، ويذهب عنه التوتر الذي يسببه الإحباط، فيعود التوازن الداخلي للفرد.

جـ- إن كف السلوك العدواني في المواقف التي يتعرض فيها الفرد للإحباط، يشعره بإحباط جديد، لأن منع العدوان يُعتبر إحباطاً جديداً يزيد من التوتر وينمي الرغبة في العدوان، مما يجعل الشخص مُهيَئاً للعدوان لأي إثارة بسيطة من البيئة.

د- قد يقع الشخص في صراع بسبب الإحباط إذا تساوت رغبته في العدوان على مصدر الإحباط مع رغبته في كبت العدوان، ويحل هذا الصراع بتغليب إحدى الرغبتين على الأخرى فإذا لم يستطع شعر بإحباط جديد.

٢. النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم في البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة العنيفة، قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط. وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله . وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (العقاد، ٢٠٠١).

٣. نظرية التعلم الاجتماعي:

تتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان في إن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني منها التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية

كالتلفزيون. ويكتسب الطفل السلوك العدواني من الخبرات السابقة.. ويتأكد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت. وقد يؤدي العقاب إلى زيادة العدوان. (Calvillo,2000) ولقد قدَّم "باندورا "العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي وهي :

– التدعيم المباشر الخارجي: المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني.

– تعزيزات الذات: إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعاً يحقق له مصلحة، أو لأفراد أسرته.

– التدعيم البديلي: المتمثل برؤية الفرد المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، وتخلصه من الإضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.

– التحرر من عقاب الذات: بأن يجرد المعتدى عليه من الصفات الإنسانية، ويقنع ذاته بأن المعتدى عليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به.(Bandura, ١٩٧٣:21):

٤. النظرية المعرفية:

حاول علماء النفس المعرفون Cognitive psychology أن يتناولوا السلوك العدواني لدى الإنسان بالبحث والدراسة بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني، ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة. (Calvillo,2000)

ومن أهم الأسباب التي تجعل الأفراد يفتقرون إلى المهارات الأساسية في الحياة أنهم لم يتعلموا الأساسيات في التعامل مع الغضب، أو حل الصراعات حلاً ايجابياً ولم يتعلموا التعاطف الوجداني مع الآخرين والسيطرة على الاندفاع أو أية كفاية عاطفية من الكفايات الجوهرية، فالطالب الذي يمارس السلوكيات العدوانية لا يستطيع تمييز سلوكه والحكم عليه، والغضب من السلوكيات التي لا نستطيع تفسيرها أو معرفة آلية حدوثها، وتؤدي أيضا إلى عدم الدقة في معرفة النفس فيتصرف الطالب تصرفات مدمرة للذات فالطلبة العدوانيون يفتقدون إلى مهارات الوعي الانفعالي الذاتي ولا يملكون القدرة على التعرف على انفعالاتهم أو القدرة على فهم أسباب المشاعر، ولا يستطيعون إدارة انفعالاتهم أو القدرة على تحمل الإحباطات وإدارة الغضب.

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة. وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل، بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون

التعبير عن العدوان، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.

هناك عدد من الدراسات التي تناولت فاعلية برامج عديدة لاكساب ثقافة السلام والقيم المدنية بطرق واستراتيجيات عديدة منها العربية ومنها العالمية، فعلى الصعيد العربي قامت سندي بدراسة في مدينة مكة المكرمة سعت الى تحقيق عدة اهداف منها التعرف على قيم السلام في القران الكريم والسنة النبوية الصحيحة والتعرف على دور المدرسة في تنمية القيم الخلقية لطلابها والطريقة التي تسهم بها المدرسة الابتدائية بفاعلية في تربية الاطفال على قيم السلام، وتوصلت الدراسة الى ان قيم السلام الاسلامية نظمت علاقات مبنية على السلام بين المسلم وبين الوجود، وبينت الدور الكبير للمدرسة في تربية الاطفال على القيم الاسلامية عامة وقيم السلام منها بصفة خاصة (سندي، ٢٠٠٦).

بينما أجرت عبد اللطيف واخرون (٢٠٠٧) دراسة هدفت الى معرفة فاعلية برنامج في اكساب مهارات السلام، وأرساء مجموعة من الألعاب والأنشطة التي تساعد الاطفال على تفهم معنى السلام وممارسته لتحسين سلوكهم تجاه الاخرين والمجتمع، واكساب الاطفال بعض المهارات التي تقلل العنف، والمشاركة الايجابية، ومهارات مساعدة الاخرين، والحوار الايجابي، شملت العينة مجموعة من رياض الاطفال وتم تطبيق البرنامج لمدة شهرين، وتوصلت الدراسة الى فاعلية برنامج اكساب مهارات السلام (عبد اللطيف، واخرون، ٢٠٠٧).

اجرى جونسون واخرون (Johnson and others) دراسة هدفت الى تعليم المهارات الاجتماعية لاطفال الروضة تساعدهم في حل المشاكل بطريقة سلمية وتسوية النزاعات وذلك من خلال التدريب على التعاطف، السيطرة على الانفعالات، وادارة الغضب. وركز البرنامج على تصورات المعلمين في خلق بيئة أكثر امنا للتعلم باستراليا ثم تم جمع البيانات من خلال تقييم المدرسين، والمقابلات الشخصية على مدار ثلاثة سنوات من تطبيق البرنامج وتوصلت الدراسة الى ان البرنامج قدم فرصة للاطفال في مناقشة مشاعرهم وتخفيض حدة الغضب لديهم مماعطى تاثير ايجابي على درجة تفاعلهم مع معلميهم ومن حولهم (Johnson, & Johnson, 2000)

واجرى سومرفيلت وفامبهيم ٢٠٠٨ دراسة هدفت الى تعرف أثر تعليم السلام ومواجهة العنف من خلال دراسة المشروع المحلي المطبق في النظام التعليمي في السويد باسم حلم الخيرين من خلال استخدام اساليب غير تقليدية تعتمد على قوة العقل والجسم في التقليل من العنف والمحافظة على السلام الداخلي والخارجي وقد تم تدريبهم على ممارسة بعض التمارين اليوجا وتمارين الاسترخاء المشابهة لتقوية قدراتهم على التحكم في ردود الافعال التي تؤدي الى العنف مثل الصراخ، الغضب، الشتم وغيرها وقد توصلت النتائج تحسناً لدى افراد العينة من حيث

انخفاض درجة استجابتهم العنيفة للمواقف اليومية مثل تاخر المواصلات الاستيقاظ متاخراً، دفع الزملاء لهم (Sommerfelt, Ole Henning, Vambheim, Vider, 2008)

اجرت عبد الجليل (٢٠١٢) دراسة هدفت الى التعرف على فاعلية استخدام التعليم الالكتروني في اكساب اطفال الروضة بعض مفاهيم التربية من اجل السلام، والمفاهيم التي تخص السلام، وتوصلت الدراسة الى فاعلية استخدام التعليم الالكتروني في اكساب اطفال الروضة بعض مفاهيم السلام (عبد الجليل، ٢٠١٢)

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المدرسة الابتدائية في محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) تلميذاً، من تلاميذ مدرسة (التآخي) الابتدائية المختلطة ومدرسة النصير الابتدائية المختلطة في محافظة بغداد/ جانب الرصافة الاولى، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1)
عينة البحث

العينة	الذكور	الاناث	المجموع
الخامس	١٠٥	١٠٠	٢٠٥
السادس	١٠٥	٩٠	١٩٥
المجموعة	٢١٠	١٩٠	٤٠٠

ولتحقيق اهداف البحث اعتمد تطبيق برنامج تربية السلام المعد من قبل فريق تربية السلام (فريق تربية السلام، ٢٠٠١) واستعمال البحث المعد من قبلها للتعرف على العدوان.

مقياس السلوك العدواني

في ضوء المعطيات النظرية للدراسة المتمثلة في النظرية المعرفية، والدراسات السابقة التي تناولت (السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) قامت الباحثة باتباع الاجراءات الآتية:

أ-**الدراسة الاستطلاعية** : من أجل تسليط الضوء على السلوك العدواني لدى تلاميذة المرحلة الابتدائية، جرى توجيه عدد من الأسئلة المفتوحة التي تخص السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الابتدائية موجهة إلى عينة صغيرة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية قدرها (٢٥) معلم ومعلمة جرى اختيارها بصورة عشوائية.

والاسئلة هي :

- ماهي اهم السلوكيات العدوانية التي يمارسها تلامذة المرحلة الابتدائية؟

ب- وصف الأداة

بعد الحصول على الاجابات من العينة الاستطلاعية فُرغت الاجابات وحُولت الى فقرات اذ كانت الاجابات مهمة لاعداد المقياس وقد أسهم ذلك في بلورة المقياس المكون من (٢٣) فقرة، والاجابة عليها بمقياس ثلاثي (لا يحدث، يحدث أحياناً، يحدث باستمرار) تعطى الدرجات (صفر، ١، ٢) على التوالي، تقدم لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لقياس السلوك العدواني لدى الاطفال.

ج- صلاحية الفقرات

للتأكد من صلاحية الفقرات جرى عرضها على (١٠) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، لغرض ابداء ملاحظاتهم حول فقرات مقياس السلوك العدواني، وتم تعديل الاستبانة وفقاً لملاحظات الخبراء حول الفقرات المذكورة فيها، وجرى تعديل ما طلب تعديله من قبل الخبراء بما يخدم سير الدراسة. وأكتسبت الاستبانه المصداقية بعد حصولها على درجة اتفاق مقدارها (٨٦%) وبهذا تعد الاستبانة صالحة للتطبيق.

د- القوة التمييزية:

تحققت الباحثة من توافر شرط القوة التمييزية لفقرات مقياس العدوان، ويُقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة. واعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القدرة التمييزية للفقرات لمقياس السلوك العدواني، وعلى النحو الآتي:

١ - ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

٢- اختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات وبلغ عددها (١٠٨) استمارة، و (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وبلغ عددها (١٠٨) استمارة، إذ إن نسبة (٢٧%) العليا والدنيا توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من الحجم والتمايز، ولذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تماي بعد أن قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والتباين للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) ووفقاً لهذا الأسلوب فقد ظهر أن جميع الفقرات مميزة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)
قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات مقياس العدوان

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٨٤٢٦	١,٢٣٩٢٥	١,٦٨٥٢	١,٠٢٩٠٠	٧,٤٦٧
٢	٢,٦٠١٩	١,٢٩٦٥٨	١,٥٠٠٠	٠,٨٧٠٠٦	٧,٣٣٣
٣	٢,٧٤٠٧	١,٢٩٩٦٨	١,٦٩٤٤	١,١٠٦١٣	٦,٣٧١
٤	٢,٥٦٤٨	١,٢٤٧٦٠	١,٤٤٤٤	٠,٨٨٩٥٤	٧,٥٩٩
٥	٢,٥٨٣٣	١,٢٦١٤٠	١,٦٨٥٢	٠,٩٨٢٥٤	٥,٨٣٨
٦	٢,٧١٣٠	١,٢١٥٥٦	١,٣٦١١	٠,٨١٤١١	٩,٦٠٣
٧	٢,٧٥٠٠	١,٢٣١٤٠	١,٥٠٠٠	٠,٩٦١٨٩	٨,٣١٤
٨	٢,٠٨٣٣	١,٢١٦١٣	١,٣٣٣٣	٠,٧٣٦٢٤	٥,٤٨٣
٩	٢,٣١٤٨	١,٢٧٢٦٣	١,٣٧٩٦	٠,٧٥٧٧٣	٦,٥٦٤
١٠	٢,٦٩٤٤	١,٢٤٨٩٩	١,٤٩٠٧	٠,٩٥٢٠٨	٧,٩٦٥
١١	٢,٩٨١٥	١,١١٨٩٢	١,٢٩٦٣	٠,٧٦٤٣٩	١٢,٩٢٤
١٢	٢,٨٨٨٩	١,١١٣٥٠	١,٦٤٨١	٠,٩٧٩٣٦	٨,٦٩٥
١٣	٢,٨٤٢٦	١,٢١٦٤١	١,٣٧٩٦	٠,٨٣٩٦٤	١٠,٢٨٦
١٤	٢,٩٠٧٤	١,١٧٢٤٠	١,٦٨٥٢	١,٠٧٣٤٥	٧,٩٩١
١٥	٢,٧٥٩٣	١,٢٦٦٩١	١,٥٠٩٣	٠,٨٨٠٦٩	٨,٤١٩
١٦	٢,٣٨٨٩	١,٣١٠١٦	١,٦٤٨١	١,٠٤٤٠٣	٤,٥٩٥
١٧	٢,٧٦٨٥	١,٢٩٤١٧	١,٧٥٩٣	١,١٩٨٦٨	٥,٩٤٦
١٨	٢,٨٥١٩	١,٣١٧١٤	١,٨٢٤١	١,١٧٤٧٢	٦,٠٥٢
١٩	٢,٥٣٧٠	١,٢٧٨٣٣	١,٥٦٤٨	٠,٩٦٩٣٧	٦,٢٩٨
٢٠	٢,٨٥١٩	١,٢٥٩١٠	١,٥٤٦٣	٠,٩٦٠٧٧	٨,٥٦٧
٢١	٢,٦٥٧٤	١,٢٦٩٠٦	١,٦٧٥٩	١,٠٠٣٠٧	٦,٣٠٦
٢٢	٢,٥٥٥٦	١,٢٧٠٣٢	١,٤٣٥٢	٠,٨٢٣٤١	٧,٦٩١
٢٣	٢,٥٠٩٣	١,٣٣٦٠٢	١,٦٥٧٤	١,٠١٥٤١	٥,٢٧٥

*** القيمة التائية الجدولية = (١،٩٦)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤).**

د- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت مميزة وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس السلبية والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٢	١١	٠,٤٢٦	٢١	٠,٦٠٧
٢	٠,٤٠٦	١٢	٠,٥٣٤	٢٢	٠,٤٤٨
٣	٠,٤٢٦	١٣	٠,٥١٦	٢٣	٠,٥٣٠
٤	٠,٤٠٩	١٤	٠,٥٤٥	٢٤	٠,٥٥٩
٥	٠,٣٥٧	١٥	٠,٥٧٣	٢٥	٠,٥٤٠
٦	٠,٥٧٦	١٦	٠,٤١٧	٢٦	٠,٥٩٤
٧	٠,٥١٥	١٧	٠,٤٣٣	٢٧	٠,٣٢٧

٨	٠,٥١٥	١٨	٠,٥٧٥	٢٨	٠,٤٢٩
٩	٠,٣٨٧	١٩	٠,٦١٤	٢٩	٠,٥٥٥
١٠	٠,٤٢٧	٢٠	٠,٤١٨		

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)= ٠,١٩٥

ذ- صدق الأداة: Validity

يقصد به التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وقدرتها على قياس المتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة وقد تم التأكد من صدق الاستبانة كما تم ذكره في صلاحية الفقرات وبهذا عدت الاستبانة صادقة صدقاً ظاهرياً (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٦، ص: ١٢٦).

هـ-ثبات الأداة :Reliability

سوف يجري حساب الثبات بطريقة الاعادة ويقصد به قدرة المقياس على اعطاء النتائج نفسها اذا ما أُعيد تطبيقها بعد مدة زمنية قدرها اسبوعين تقريبا على افراد العينة نفسها. وجرى اختيار عينة عشوائية من عينة البحث الرئيسة (٣٠) تلميذ بعد مدة اسبوعين ليتم اعادة الاختبار عليهم، وقد جرى حساب معامل الارتباط بين الاجابتين الأُولى والثانية وبلغ مقداره (٠,٨٧) ويعد معامل ثبات عالٍ موازنة بالدراسات السابقة. وبهذه الإجراءات تحققت الباحثة من صدق مقياس السلوك العدواني وثباته، وأصبح جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٦، ص: ١٢٧).

برنامج تربية السلام

يهدف البرنامج الى اكساب مفاهيم السلام لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهي التعرف على مفاهيم السلام بصورة عامة، الشورى، التسامح، مساعدة الاخرين والثقة بهم، مفهوم الانصات، وأطلاعهم على مفهوم النظام، واحترام الاخرين ومفهوم الانتماء. ويتكون من مجموعة تمارين منها (فريق تربية السلام، ٢٠٠١).

تقاسم اللعبة

يهدف هذا التمرين مساعدة المتعلمين على فهم بعضهم والى إقامة علاقات الثقة بالآخرين وتقديرهم انطلاقا من ان الصراعات تنشأ نتيجة لقلة فهم البعض لوجهات نظر الآخرين لذلك هناك حاجه لخلق حاله من التعاون ، وذلك من اجل تجنب التصعيد للصراع ولتنميه السلام واللاعنف . ويمكن البدء في تطوير المهارات والاتجاهات لثقافة السلام من خلال تأليف القصص وتقاسمها (فريق تربية السلام ، ٢٠٠١) .

وصف البرنامج

•مستوى الصف : الصفوف الابتدائية (٣-٦)

•المواد اللازمة : غرفة الصف

•الطرق : التقاسم ، رواية القصة ، التعلم التعاوني ، والاستماع النشط والنقاش

•المفاهيم : التقاسم ، السلام ، التعاون ، اللاعنف ، تقدير الآخرين

•الإنساني : سيتمكن التلاميذ من :

•١- تقاسم القصص التي تدور حول أمور تهمهم

•ممارسة مهارات الاستماع النشط

•العمل سويه من خلال الانشطه الابداعية

•تطوير ومناقشه الأفكار المتعلقة بالسلام

الإجراءات

أولاً: الخطوة الأولى :

اطلب من التلاميذ إحضار شئ ما من ذو أهميه بالنسبة لهم الوقاية غرفه الصف مثل : الدمية ، الكتاب ، قطعه قماش ، نوع من الطعام ، أو أي شئ يودون عرضه أمام الأصدقاء والأقران

ثانياً: الخطوة الثانية :

وضح قواعد اللعبة للتلاميذ

١-إعطاء الفرصة لكافه التلاميذ من اجل إخبار الصف عن حاجاتهم الحديثة.

٢-يقوم كافه التلاميذ بالاستماع للتلميذ الذي يتحدث عن حاجته أو يروي قصتها. يتوجب عليهم الاستماع باهتمام كي يتعلموا عن أساسية أهمية تلك الحاجة لذلك التلميذ. بهذه الطريقة للاستماع تنشأ الصداقة.

٣-يمكن للتلاميذ طرح بعض الاسئله ، للتعلم بشكل أكبر عن أهميه تلك الحاجات للآخرين . تقوم الباحثة بتشجيع النقاش.

٤-عندما يظهر النقاش د رجه الفهم لاهميه تلك الحاجة ، يتم تكوين مجموعات من ثلاثة تلاميذ لتشكيل " فريق القصة "

يقوم كل فريق باستعمال حاجاتهم لخلق قصه حول السلام

٥-لإنهاء اللعبة يتم استعراض كافه قصص السلام أمام الصف

ثالثاً: الخطوة الثالثة

بعد توضيح قواعد اللعبة يجتمع المعلم والتلاميذ في حلقه للاستماع الوقاية قصص التلاميذ حول حاجاتهم الحديثة . يتوجب التأكد من أن لكل تلميذ مكان في الحلقة ، وأن الجميع يمكنه سماع المتحدث . وهناك حاجه لإعطاء الوقت الكافي

رابعاً: الخطوة الرابعة :

عند إنتهاء جميع التلاميذ من المسؤولية ، وحصولهم على إجابات للاسئله التي طرحوها ، يتم تقديم الجزء التالي من اللعبة . يتمثل هذا في الطلب من التلاميذ القيام بمناقشه أفكارهم ومشاعرهم المتعلقة بالقصص التي استمعوا أليها

توضح الباحثة بان ما قام به التلاميذ من نقاش واستماع ، يشبه ما يقوم به الناس ، وهذا بدوره سوف يساعد في جعل العالم مكانا اكثر سلاماً . إذ غالباً ما يحدث الشجار عندما يتوقف الناس عن الاستماع لبعضهم البعض ، وبالتالي فإن سماع القصص وخلق القصص الجديدة سويه ، سوف يمكن للتلاميذ من ممارسه الانشطه التي تجعل السلام اكثر احتمالاً

خامساً: الخطوة الخامسة

يطلب من التلاميذ تكوين فرق (٢-٣ تلاميذ) للعمل سويه من أجل خلق قصه حول السلام . وهذه القصص تشتمل على حاجاتهم المفروضة بطريقه ما . فمثلا إذا أحضر أحد التلاميذ صوره لأمه واحضر الآخر دمية ، يكون بإمكانهما خلق قصه حول عائله تعيش بسلام ولديها الوقت للعب . مثال آخر لو أحضر أحد التلاميذ صوره رسمها والآخر أحضر طعاماً مفضلاً يمكنهم تاليف قصه حول بلده هادئة مسالمة يتبادل فيها الفنانون والطهاة بعض الهدايا مثل الرسومات والاطعمة

سادساً: الخطوة السادسة

عمل حلقة من التلاميذ عند الانتهاء من التحضير واستعدادهم لرواية قصصهم بعد التأكد من جلوس الجميع في الحلقة ،ومن امكانيه سماع المتحدث

سابعاً: الخطوة السابعة

إعطاء الوقت الكافي لكل قصه، وعند الانتهاء من النشاط ، يمكن التلاميذ التحدث عن مشاعرهم وأفكارهم حول القصص . إذا أظهر التلاميذ استمتاعهم بالقصص ، فشجعهم على مواصلة ذلك النشاط في البيت وفي أماكن أخري. ويجدر بالمعلم تذكير التلاميذ بأن التقاسم والمشاركة والتعاون هي من العوامل المفروضة لخلق عالم مسالم وهادئ .

صلاحية البرنامج

للتأكد من صلاحية برنامج تربية السلام، جرى عرضه على (١٠) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، لغرض ابداء ملاحظاتهم حول صلاحية البرنامج من حيث الاهداف والمدة

والمحتوى، وتم تعديل بعض الانشطة وفقاً لملاحظات الخبراء حول الفقرات المذكورة فيها، وجرى تعديل ما طلب تعديله من قبل الخبراء بما يخدم سير الدراسة. وأكتسب البرنامج المصداقية بعد حصوله على درجة اتفاق مقدارها (٩٠%) وبهذا يعد البرنامج صالح للاستخدام.

التطبيق النهائي:

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة. وقد تم تشخيص (٤٣) تلميذ لديهم سلوك عدواني، وقد قسمو بطريقة عشوائية الى مجموعتين إحداهما ضابطة (٢٢) تلميذاً والاخرى تجريبية (٢١) تلميذاً، طبق على العينة التجريبية برنامج تربية السلام لبيان فاعلية هذا البرنامج في خفض السلوك العدواني لديهم، والذي تكون من ثمان لقاءات لمدة شهرين لقاء واحد كل اسبوع.

نتائج الدراسة

سوف يتم استعراض النتائج وفقا لفرضيات الدراسة.

أولاً: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج.

للتحقق من الفرضية الاولى للبحث تم تطبيق مقياس السوك العدواني على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وأستخراج المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية وقد بلغ المتوسط (٣٣) بانحراف معياري (٨,٩٩). وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (٣٤) بانحراف معياري (٩,١٥)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية، استعمل الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج أن الفروق جميعها غير دالة إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة للمجموعتين (0.36)، فكانت أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (41)، مثلما موضح في الجدول (4).

جدول (4)

المتوسط، الانحراف المعياري للعينتين التجريبية والضابطة قبل البرنامج

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	0.05
التجريبية	٣٣	٨,٩٩	0.36	2.01	
الضابطة	٣٤	٩,١٥			

٢ -لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجربية والضابطة في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج.

للتحقق من الفرضية الثانية للبحث تم أستخراج المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج تربية السلام وقد بلغ المتوسط (٢٢) بانحراف معياري (٩,٦٧). وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (٣٣) بانحراف معياري (٩,٢٩)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية، استعمل الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج أن الفرق دال إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة للمجموعتين (٣,٧٧)، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤١)، مثلما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسط، الانحراف المعياري للعينتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
التجريبية	٢٢	٩,٦٧	٣,٧٧	٢,٠١	
الضابطة	٣٣	٩,٢٩			

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في السلوك العدواني.

للتحقق من الفرضية الثالثة للبحث تم تطبيق مقياس السوك العدواني على مجموعة البحث التجريبية قبل وبعد برنامج تربية السلام، وأستخراج المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية قبل البرنامج وقد بلغ المتوسط (٣٣) بانحراف معياري (٨,٩٩). وبلغ متوسط المجموعة التجريبية بعد برنامج تربية السلام (٢٢) بانحراف معياري (٩,٦٧)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج، واستعمل الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج أن الفرق دالة إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة للمجموعتين (٣,٩٢)، فكانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤١)، مثلما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج

المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
قبل البرنامج	٣٣	٨,٩٩	٣,٩٢	٢,٠١	
بعد البرنامج	٢٢	٩,٦٧			

يمكن تفسير النتائج الحالية الى ان برناج تربية السلام له فاعالية في خفض السوك العدواني وذلك بعد ان اشارت النتائج الى خفض السوك العدواني للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وبقاء

السوك العدواني بدون تغير ذو دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة. والنتيجة الحالية تبين قدرة هذه البرامج على تعديل السلوك الغير مرغوب فيه، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي تشير الى فاعلية برامج السلام (سندي، ٢٠٠٧) (السديري، ٢٠٠٠).

ويمكن تفسير النتيجة الحالية وفقا للنظرية المتبناة المعرفية ان المهارات اللازمة للتعامل مع الغضب وحل الصراعات بصورة ايجابية يمكن تعلمها، فضلا عن تعلم التعاطف الوجداني مع الآخرين والسيطرة على الاندفاع أو أية كفاية عاطفية من الكفايات الجوهرية.

تم بناء برنامج السلام على التركيز حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان والطريقة العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي للعدوان وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتعلقة بالسلام واهميته في المجتمع مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين العدوان والنتيجة. (Calvillo,2000)

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية تتقدم بمجموعة من التوصيات:

١- على وزارة التربية اضافة مفردات تربية السلام الى مادة الاجتماعيات والتي تساعد في التقليل من السلوك العدواني.

٢- على وزارة التربية عقد ورش عمل لتطوير عمل الكوادر التدريسية في التركيز على تربية السلام.

٣- على ادارات المدارس عقد لقاءات مع اولياء امور التلاميذ لتعريفهم بتربية السلام وطرق اكسابها للاطفال.

٤- على وزارة التعليم العالي فتح مراكز للسلام لتهتم بالامور التي لها علاقة بالسلام.

المقترحات

في ضوء ماتوصلت اليه الدراسة الحالية تقدم مجموعة من المقترحات .

١- دراسة توضح فاعلية برامج السلام في مختلف الاعمار.

٢- دراسة توضح اثر الالعاب على تخفيض السلوك العدواني.

٣- دراسة توضح اثر الرسوم للكشف عن السلوك العدواني.

المصادر

أبوعيد ، مجاهد حسن (٢٠٠٤). أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس ، أطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين.

الباكتوشي ، جنات عبد الغني و مصطفى ، مشيره و شرقاوي ، رحاب (٢٠٠٧). مشرو ع إكساب مهارات السلام لطفل الروضة ، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر.

بركات، مطاع (١٩٩٤): الخبرات العدوانية في الأسرة، رسالة دكتوراه مترجمة غير منشورة، جامعة آدم ميتسكيفيتش ، بوزنان.

جابر عبد الحميد جابر، علاء كفافي (١٩٨٨):معجم علم النفس الطب النفسي،الجزء الأول، مكتبة النهضة ، القاهرة.

حجة ، نسرين جميل عبد اللطيف (٢٠١٠). السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس عتيل من وجهة نظر المعلم ، تقرير تكميلي لمساق حل المشاكل التربوية ، كلية التربية والتكنولوجيا ، جامعة فلسطين التقنية (خضوري) ، فلسطين.

الحوري ، عكلة سليمان (٢٠٠٨). مبادئ علم نفس التدريب الرياضي ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

الخطيب ، جمال محمد (١٩٩٣). تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، دار اشرف للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.

راتب ، أسامة كامل (٢٠٠٠). علم النفس الرياضي ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

رادكي ، مليمان هوالرد (١٩٨٨). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المعالجة فيها ، ترجمة نزيه حمدي ، ط٢ ، عمان ، الأردن.

الرفاعي ، نعيم (١٩٨٧). الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط٧ ، مطبعة جامعة دمشق ، سوريا.

زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٠) . علم نفس النمو (ط٥) ، القاهرة : عالم الكتب

السديري ، عفراء بنت نايف بن عبد العزيز(٢٠٠٠). أثر ممارسة الأنشطة الفنية والحركية على درجة السلوك العدواني لدى عينة من المتخلفين عقليًا تخلفًا بسيطًا ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم علم النفس.

سندي ، عز يزه ابراهيم بخش (٢٠٠٦) دور المدرسة الابتدائية في تربية الأطفال على قيم السلام المستنبطة من القران والسنة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى

السيد، ياسين (٢٠٠٧). نحو رؤية عربية لثقافة السلام، نقلا عن نمر فريحة وآخرون، عمان.

الشربيني، زكريا احمد (١٩٩٤). المشكلات النفسية عند الأطفال، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

شيرين عبد الله المصري (٢٠٠٦). فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس بالاشتراك مع البرنامج المشترك بكلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين، غزة.

شيفر، شارلز ومليمان، هوارد (١٩٨٩): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة داوود، نزيه حمدي، ط ١، منشورات الجامعةالأردنية.

الصايغ ، فالنتينا وديع سلامة (٢٠٠١). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

الضيدان ، ألحميدي محمد (٢٠٠٣). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .

عاقل ، محمد عطا حسين (١٩٧٧). النمو الإنساني ، الطفولة والمراهقة ، دار الخريجي للنشر، الرياض.

عبدالجليل نعمة حسن عبد الدايم (٢٠١٢). فعالية أستخدام التعلم الالكتروني في إكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم تربية السلام ، رسالة ماجستير ، جامعة جنوب الوادي.

عبود ، صلاح الدين عبد الغني (١٩٩١). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط بمصر.

العقاد ، عصام (٢٠٠١). سيكولوجية العدوانية وترويضها القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر

العوالمة ، حابس (١٩٨٧). أشكال السلوك العدواني عند أطفال الروضات في عمان والإجراءات السلوكية التي تتبعها المربيات في تعاملهن مع هذا السلوك ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

عيسوي ،عبد الرحمن محمد (١٩٨٨). علم النفس الفسيولوجي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

الفسفوس ، عدنان أحمد (٢٠٠٦). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، ط١ ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.

المطرودي ، ضيف الله إبراهيم (١٩٩٧). فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليًا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود، الرياض.

References

Bandura, A. (1973). Aggression: A Social Learning Analysis. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Barrow, H.M. & Rosemary,M.G.: A practical approach to measurement in physical education, 2nd. Ed, Febiger, Philadelphia(1970)p148

Bar- on, R. (2000). Emotional & social intelligence: Insights from the emotional quotient inventory. In. R. Baron & J.D.A Parker(Eds). The hand book of emotional intelligence theory, development, assessment, and application at home, school, and in the work place (P.P 363-388) San Francisco, C.A.: Jossey

Calvillo, D. (2000). *The theoretical development of aggression*, California State University – Bakers field.

Johnson, David W.; Johnson, Roger T.(2001), Teaching Students To Be Peacemakers: A Meta-Analysis, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Seattle, WA, April 10-14.

Segal, J. (1997). *Raising your Emotional Intelligence*. New York: Jeanne Segal.

Sommerfelt, Ole Henning; Vambheim, Vidar (2008), "The Dream of the Good"--A Peace Education Project Exploring the Potential to Educate for Peace at an Individual Level, Journal of Peace Education, v5 n1 p79-95.

ملحق (١)

مقياس السلوك العدواني

حضرة المعلم / المعلمة المحترم.....

*** بين يديك قائمة ببعض الأنماط السلوكية العدوانية ، يرجى منك المساعدة في التعرف على الطلبة الذين يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة.**

**** الرجاء قراءة كل فقرة ، وتحديد م إذا كنت تنطبق على الطالب أم لا . فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع دائرة حول الرقم (صفر) . وإذا كانت تنطبق عليه أحيانا ضع دائر حول الرقم (١) ، وإذا كانت تنطبق عليه دائما أو باستمرار ضع دائرة حول الرقم (٢)**

***** الرجاء تقييم كل طالب في الصف لوحده ، علما بأن البيانات التي ستقدمها تستخدم لإغراض الإرشاد فقط ، وسيتم المحافظة على سريتها تماما .**

" شاكراً لكم حسن تعاونكم "

الرقم	الفقرة	لا يحدث	أحيانا	باستمرار
١-	يسبب الأذى للآخرين بطريق مباشرة .	٠	١	٢
٢-	يبصق على الآخرين .	٠	١	٢
٣-	يدفع أو يخمش أو يقرص الآخرين .	٠	١	٢
٤-	يشد شعر الآخرين أو أذانهم .	٠	١	٢
٥-	يعض الآخرين .	٠	١	٢
٦-	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين .	٠	١	٢
٧-	يرمي الأشياء على الآخرين .	٠	١	٢
٨-	يحاول خنق الآخرين .	٠	١	٢
٩-	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين .	٠	١	٢
١٠-	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه .	٠	١	٢
١١-	يلوث ممتلكاته .	٠	١	٢
١٢-	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى .	٠	١	٢
١٣-	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين .	٠	١	٢
١٤-	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين .	٠	١	٢
١٥-	يلوث ملابس الآخرين .	٠	١	٢
١٦-	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى .	٠	١	٢
١٧-	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه أو كسره أو رميه على الأرض) .	٠	١	٢
١٨-	يكسر الشبابيك .	٠	١	٢
١٩-	يبكي ويصرخ .	٠	١	٢
٢٠-	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح .	٠	١	٢
٢١-	يرمي بنفسه على الأرض ويصيح ويصرخ .	٠	١	٢
٢٢-	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف .	٠	١	٢
٢٣-	يقوم بأشياء أخرى (حددها)	٠	١	٢

طريقة التصحيح و تفسير النتائج :

عدد فقرات المقياس (٢٣) فقرة

- **الأوزان :**
- **لا يحدث أبدا (صفر)** - **يحدث أحيانا (١)**
- **يحدث دائما (٢)**
- **الدرجة الكلية على المقياس تتراوح بين (صفر ـ ٤٦)**
- **اعتبرت العلامة (١٨) فما فوق مستوى عالي من العدوانية .**